Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثيرا من الحقائق عن المأساة الاجتماعية للشعب المصري والتزم في تفكيره اتجاها يساريا وطنيا غير نظرته للأدب والنقد فأصبح يلحّ على الدعوة الى ما أسماه « الأدب الهادف » ، كما تأثر مندور في مرحلة ما بعد 1952 بالآفاق الفكرية الثورية بمصر « فبرز لديه حسّ تاريخي اجتماعي في فهم الثقافة ..جعله يقف بجسارة ضد الفكريات اليمينية والرجعية ، وينتقد بقسوة أجهزة الثقافة ، ويتبنّى الاجتهادات الفكرية والإبداعات الفنية الجديدة حتى تقدّم في هذه المرحلة صفوف المثقفين المصريين الديمقراطيين »[48] .

لقد كان مندور مستجيبا لوحي الحياة المصرية الجديدة ولتطوّر المجتمع المصري فنشط نشاطا ملحوظا ، وأثرى الحياة الثقافية في مصر في الخمسينيّات ؛ فألف كثيرا من الكتب النقدية والأدبية ، وكتب في مختلف الصحف ، كما خاض معارك ومساجلات أدبية مع بعض النقاد ، مثل الدكتور رشاد رشدي . ويروي لنا النقاش نشاط مندور الثقافي في المرحلة الأخيرة من حياته فيقول : «لقد كان مندور في سنواته الأخيرة من حياته يحاول أن يوجد في كلّ ميدان ، وأن يشترك في كلّ ألوان النشاط الثقافي،وأن يساهم في أي تجمّع ثقافي ، وأن يحضر كل المؤتمرات وكل الندوات .. وكان يحاول أن يكتب في أيّة صحيفة .. ولا تكاد توجد مجلة ظهرت (كذا) في السنوات العشر السابقة على وفاة مندور الا ونجد (كذا) له فيها بعض المقالات . »[49]

---

(48) عبد المنعم تليمة : **محمد مندور مرحلتان** .. ، الطليعة ص 164 – 168 .

(49) النقاش : **أدباء** ، ص 105 – 106 .